

صفة الصفوة

لواعظ يوعظ ثم قالت يا بن زيد إنك وضعت معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها يا بن زيد إنه بلغني أنه ما من عبد أعطى من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانياً إلا سلبه الله حب الخلوة معه وبدله بعد القرب البعد وبعد الأنس الوحشة ثم أنشأت تقول .

يا واعظا قام لاحتساب % يزجر قوما عن الذنوب .

تنهى وأنت السقيم حقا % هذا من المنكر العجيب .

لو كنت أصلحت قبل هذا % عيبك أو تبت من قريب .

كان لما قلت يا حبيبي % موقع صدق من القلوب .

تنهى عن الغي والتمادي % وأنت في النهي كالمرتب .

فقلت لها إنني أرى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفر من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم فأني شيء هذا فقالت إليك عني فأني أصلحت ما بيني وبين سيدي فأصلح بين الذئاب والغنم .

480 بحة .

عن يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل قال كانت لي أخت أسن منى فاختلطت وذهب عقلها فتوحشت فكانت في غرفة في أقصى سطوحنا فمكثت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها